

السيرة الذاتية



➤ المعلومات شخصية:

الاسم: سمية.

اللقب: بوحادة.

الجنسية: جزائرية.

الحالة العائلية: عزباء.

العنوان: شارع العقيد لطفي رقم ١٠٤ بني عباس ولاية بشار الجزائر.

➤ معلومات الاتصال:

رقم الهاتف: +213664022709 / +213792268109.

➤ المؤهلات العلمية:

- باحثة في السنة الثالثة دكتوراه في الحقوق تخصص قانون جنائي.
- متحصلة على شهادة ماجستير في القانون الخاص الأساسي.
- متحصلة على شهادة الكفاءة المهنية للمحاماة.
- ليسانس في العلوم القانونية والإدارية.
- أستاذة متعاقدة بجامعة بشار للموسم ٢٠١٥-٢٠١٦.

➤ الوظيفة:

- مفتش محلل مركزي للميزانية بالرقابة المالية - وزارة المالية الجزائر.

➤ الملتقيات العلمية والمؤتمرات:

- - ملتقى وطني حول إجراءات تمرير الاستشارات والصفقات العمومية في الجزائر، بالمركز الجامعي تندوف يوم ١٣ أبريل ٢٠١٥، بمداخلة بعنوان "مبادئ وتصنيفات الصفقات العمومية".
- - ملتقى وطني حول تجليات العدالة الجنائية في السياسة الجنائية الحديثة بين الفقه والقانون وآثرهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بجامعة غرداية، يومي ١١ و ١٢ أكتوبر ٢٠١٥، بمداخلة بعنوان "العدالة التصالحية وآثارها في التنمية المستدامة - القضاء نموذجا".
- - ملتقى وطني حول مشكلات المسؤولية المدنية، بجامعة أدرار، يومي ٩ و ١٠ ديسمبر ٢٠١٥، بمداخلة بعنوان " الضمان الاجتماعي".

- - ملتقى دولي حول راهن المجتمعات المغاربية رؤى ومقاربات الشباب، يومي ٢١ و ٢٢ مارس ٢٠١٦، مركز فاعلون بالاشتراك مع المركز الجامعي تيبازة، بمداخلة بعنوان "أوضاع اللاجئين في الجزائر - دراسة حالة اللاجئين السوريين والأفارقة-".
- - ملتقى وطني حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، بجامعة بشار، يومي ١٠ و ١١ أبريل ٢٠١٦، بمداخلة بعنوان "الأسباب الصحية للطلاق - الفحص الطبي قبل الزواج كنموذج-".
- - ملتقى وطني حول ضمان تعويض المضرورين في المسؤولية المدنية، جامعة أدرار، يومي ١٧ و 18 أبريل ٢٠١٦، بمداخلة بعنوان "إشكالية التعويض عن الأضرار الجسدية في المسؤولية المدنية".
- ملتقى دولي حول "رهان المجتمعات المغاربية روى ومقاربات الباحثين الشباب"، أيام ٢١ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٦، مركز فاعلون بالاشتراك مع المركز الجامعي تيبازة بتونس، بمداخلة بعنوان "أوضاع اللاجئين في الجزائر - دراسة حالة اللاجئين السوريين والأفارقة-".
- - ملتقى دولي حول العمل التطوعي وظهور أنماط القيادة لدى الشباب العربي"، أيام ١٩ إلى ٢١ جويلية ٢٠١٦، مركز فاعلون بالاشتراك مع المركز الجامعي تيبازة بشرشال، بمداخلة بعنوان "النشاط الجمعي في القانون الجزائري المعوقات والتحديات".
- ملتقى دولي حول أزمة العلوم الاجتماعية والانسانية في ظل عالم متحول، أيام ٢٧ إلى ٢٩ اوت ٢٠١٦، المنتدى الدولي الاول لمركز ادراك للبحاث والدراسات الاجتماعية والانسانية بالاشتراك مع جامعة سفاقس

المنستير-تونس، بمداخلة بعنوان "تأثير شبكة الأنترنت على عقود الزواج".

➤ المنشورات الوطنية والدولية.

➤ إشكالات إثبات النسب بالطرق العلمية الحديثة - البصمة الوراثية نموذجاً-، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، مجلة دولية أكاديمية محكمة، جامعة محمد بوضياف لمسيلا، العدد ١، سبتمبر ٢٠١٦، ص ٢١٥.

عنوان البحث:

الاعلام الجديد وتنمية العمل التطوعي

بحث مقدم إلى كلية الحقوق جامعة طنطا

المؤتمر العلمي الرابع حول

القانون والاعلام

في الفترة من ٢٣ - ٢٤ أبريل ٢٠١٧

طنطا - مصر

في موضوع

الاعلام والتنمية المستدامة

من إعداد الأستاذة

سمية بوحادة

جامعة أدرار - الجزائر

استمارة المشاركة

الإسم واللقب: سمية بوحادة.

المؤهل العلمي: - ماجستير في القانون الخاص الأساسي.

- سنة ثالثة دكتوراه في الحقوق.

الوظيفة: مفتش محلل مركزي للميزانية بالرقابة المالية.

محور البحث: المحور الثاني الجوانب الاقتصادية للإعلام.

عنوان البحث: الاعلام الجديد وتنمية العمل التطوعي.

العنوان: شارع العقيد لطفي رقم ١٠٤ بني عباس ولاية بشار - الجزائر.

الهاتف: +٢١٣٦٦٤٠٢٢٧٠٩ - +٢١٣٧٩٢٢٦٨١٠٩ .

البريد الإلكتروني: hamidy116@gmail.com

المخلص:

باعتبار الاعلام يضم صور متعددة تقليدية وحديثة أو جديدة، جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع الاعلام الجديد بحيث نركز من خلالها على دوره في تنمية العمل التطوعي، وذلك من خلال الوقوف على أهمية العمل التطوعي خاصة الأهمية الاقتصادية له، والحاجة الاعلامية الماسة التي تدفعه لتفعيل هذه الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجديد - العمل التطوعي - التنمية.

Summary:

As media includes multiple images traditional, modern or new, this study was to address the issue of new media to focus on his role in the volunteering development, so by standing on the importance of volunteer work a private economic importance to him, and the need for media critical that you pay to activate the latter.

Keywords: New media - Volunteer work- development.

المقدمة:

لا طالما إرتبط في بادئ الأمر مفهوم التنمية بالدولة ومؤسساتها سواء كانت هذه المؤسسات تنتمي إلى القطاع العام أم القطاع الخاص أين كانت هي المسؤول الأول والأخير على دفع عجلتها، غير أن مفهومها الحديث الذي بات يضم مجالات متعددة ويحظى على وجه الخصوص باهتمام ومساهمة أفراد المجتمع الفعالة بمختلف فئاته العمرية جعل نطاقها أوسع مما كانت عليه من قبل، ليصبح بذلك يضم قطاع آخر وهو قطاع يعني بالعمل التطوعي وهو ما يعرف عند البعض بالقطاع الثالث والذي يركز على عمل أفراد المجتمع التطوعي بالدرجة الأولى.

ومشاركة الأفراد في هذا العمل أمر ليس وليد الصدفة أين كانت الشريعة الإسلامية هي السباقة في الحث على هذا النوع من صور التكافل الاجتماعي إذ قال الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في ذلك: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً"، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، لكون الدول ممثلة في قطاعاتها من الصعب عليها أحياناً مواجهة المشاكل والأزمات التي قد تغزو مجتمع ما وتحول دون النهوض بالتنمية داخله منفردة لوحدها.

بناء هذا وبالنظر إلى أهمية العمل التطوعي، اتجهت الدول نحو البحث عن بدائل أخرى ناجعة عن تلك البدائل المتبعة من أجل النهوض بها وتنميتها، وذلك عن طريق التوجه والدعوة إلى تبني العمل التطوعي، غير أن التحديات التي واجهها هذا القطاع في بداية طريقه حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة منه، ومن بين هذه التحديات يوجد نقص الوعي لدى المجتمع بأهمية ودور العمل التطوعي.

غير أنه في ظل التطور الذي شهده العالم على أصعدة مختلفة خاصة عندما يتعلق الأمر بتكنولوجيا الاعلام والاتصال والتي أدت إلى ظهور وسائل إعلامية

جديدة، أصبح تجاوز هذه التحديات ممكنا خاصة في ظل الانتشار الواسع لهذه الوسائل والإقبال الكبير عليها.

ونحن اليوم ضمن هذا البحث سنحاول الوقوف على دور وسائل الاعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي والذي بدوره يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، انطلاقا من الاشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم وسائل الاعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي؟.

هذه الاشكالية تتفرع عنها التسائلات التالية:

- ما هو الاعلام الجديد، وماهي وسائله؟
- ما هو العمل التطوعي؟
- فيما تتمثل أهمية العمل التطوعي؟
- ماهي المعوقات التي تحول دون هذه الأهمية؟
- وأخيرا، ما هي آليات الاعلامية اللازمة لتنمية العمل التطوعي؟.

وفي إجابتنا عليها قسمنا البحث إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

المحور الثاني: أساليب الاعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي.

المحور الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

تعتبر هذه النقطة بمثابة مدخل للموضوع إذ سنتعرض من خلالها إلى أهم النقاط الأساسية والتي تتعلق بكل من تعريف الاعلام الجديد وأهم وسائله إلى جانب تعريف العمل التطوعي، مجالاته وأهميته، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الاعلام الجديد ووسائله.

سنقوم أولاً بتحديد المقصود بالإعلام الجديد ثم ننتقل لدراسة أهم الوسائل التي يعتمد عليها:

(١) تعريف الاعلام الجديد.

أولاً لا بد من أن نشير إلى أن مصطلح الإعلام الجديد من بين المصطلحات التي أثارت الكثير من الجدل عند محاولة تحديد تعريفاً له، وهو الأمر الذي أدى إلى بروز عدت تعاريف له سنتوقف على المناسب منها كما لي:

فهناك من يعرفه بأنه: "استخدام تقنية الأنترنت في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة بالأنترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي"^١.

كما يعرف كذلك بأنه: "مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو".

ويعرف أيضاً: "هو العملية التواصلية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائل المتعددة"^٢.

^١ د. حمدى بشير محمد علي، الاعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، ورقة عمل مقدمة في المنتدى الاعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للاعلام والاتصال حول منتدى الاعلام والاقتصاد ... تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، ١١ - ١٢ أبريل ٢٠١٦، ص ٦.

^٢ نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، ص ٢.

من هذه التعاريف نخلص إلى أن الإعلام الجديد يتميز بجملة من الخصائص بدورها تميزه عن الإعلام التقليدي وهي^٣:

- ✓ هو وسيلة متاحة للجميع دون احتكار مع إنخفاض تكلفه استخدامه.
- ✓ الشمولية لجميع المجالات والموضوعات والمرونة في الوصول إلى المعلومة.
- ✓ اللامكانية واللامكانية كونه غير مقيد بمكان وزمان محدد.
- ✓ وسيلة للاتصال الشخصي والجماهيري.
- ✓ التعدد والتنوع في الوسائط كمثل الصور، الفيديو، النصوص ... إلخ.
- ✓ التفاعلية والتي تتمثل في قدرة وسيلة الاتصال في الإعلام الجديد على الاستجابة لحديث المستخدم كما لو كان الحديث دائرا بين شخصين.

تشير أيضا أن للإعلام الجديد عدت مسميات قد يأتي تحتها من بينها الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، الإعلام الشبكي، الوسائط السيبرونية، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة^٤.

٢) وسائل الاعلام الجديد.

إن وسائل الاعلام الجديد هي وسائل متعددة ومتشعبة لا يمكن حصرها، وهي تزداد تنوعا بالتزامن مع التطور التكنولوجي، من بينها الصحافة الالكترونية، الاذاعة الالكترونية، المدونات، المواقع الاعلامية، مواقع مشاركة الصور، مواقع مشاركة الفيديو، مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ^٥، ضمن هذه النقطة اخترنا الوقوف على أهمها وأكثرها استعمالا وهي اليوتيوب والفيسبوك:

^٣ د. حمدي بشير محمد علي، مرجع سابق، ص ٩. د. سميرة شيخاني، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ١ و ٢، ٢٠١٠، ص ٤٤٢-٤٤٣.

^٤ نسرین حسونة، مرجع سابق، ص ٣.

^٥ د. سميشي وداد، وسائل الاعلام الجديد: أي تأثير؟ ... إلى أي مدى؟، مقارنة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢١، ديسمبر ٢٠١٥، ص ٢٠٤ و ٢٠٥. قينان عبد الله الغامدي، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة: الاعلام والأمن الالكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، مايو ٢٠١٢، ص ٩.

✓ **اليوتيوب:** لقد أنشأ اليوتيوب في فبراير ٢٠٠٥ باعتباره موقعا شخصيا يسمح لمجموعة من الأصدقاء مشاركة بعض ملفات الفيديو، وفي نوفمبر ٢٠٠٥ تم تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل نفس إسم الموقع، وفي نوفمبر ٢٠٠٦ قامت شركة غوغل بشراء الموقع، ليتحول بذلك إلى أحد المواقع الموجودة على شبكة الأنترنت والمتاحة للعموم^٦.

وعن دور موقع اليوتيوب فإنه يمكن مستخدميه الاستفادة من العديد من الميزات، من بينها تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة وكذا التعليق عليها، فضلا عن الحق في المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بشأن إزالة بعض الملفات الغير مرغوب فيها، إلى جانب هذا يتميز موقع اليوتيوب بخاصية مهمة قد تخدم العديد من المجالات، وهي تتعلق بإمكانية تصنيف مواده إلى قنوات حسب نمط النشاط، فيمكن إنشاء قنوات تتعلق بالأخبار، بنشاطات الخيرية... إلخ.

هذا ما يتعلق بمميزات التي يسمح اليوتيوب التمتع بها على وجه العموم، أما من الناحية الاعلامية فاليوتيوب يقوم بوظيفتين مهمتين تتمثل في الأرشيف وهو مرتبط بملفات سبق ونشرت عبر وسائل أخرى ثم نقلت إلى اليوتيوب إما عن طريق الأفراد بغرض توسيع الاطلاع عليها أو من طرف مؤسسات إعلامية تملك قنوات بث تلفزيوني، هذا ما يجعلها تشكل أرشيفا يسمح لمستخدم اليوتيوب اللجوء له في أي مكان وزمان.

أما الوضعية الثانية فتتمثل فيما يعرف بملفات العرض الأول، وكما يتضح من إسمها هي ملفات تعرض لأول مرة على اليوتيوب، وهي تتعلق بملفات التي يتعذر لأسباب مختلفة نشرها أو بلوغها عبر وسائل الاعلام التقليدية^٧.

^٦ سعد بن محارب المحارب، الاعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة، جداول للنشر والتوزيع، ط ١، لبنان، ٢٠١١، ص ١١٣.

^٧ سعد بن محارب المحارب، مرجع سابق، ص ١١٤ - ١١٥.

✓ **الفيسبوك:** أنشأ هو الآخر سنة ٢٠٠٤ من طرف طالب ينتمي إلى جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية يدعى مارك زوكربيرج، أين كان في البداية مقتصرًا عليه وعلى أصدقائه ثم تم توسيعه إلى العموم^٨.

وإذا كان الدور الأول لهذا الموقع هو التواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن هذا لا يمنع من توظيفه في الناحية الإعلامية خاصة في المجال التطوعي، حيث أن الفيس بوك يقوم إعلاميًا بالعديد من الوظائف هي^٩:

- كونه يعتبر وسيلة لزيادة من مساحة ومجال نشر المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، فمثلاً يسمح للكتاب بإعادة نشر مقالاتهم على الصفحات الخاصة بهم، أيضاً يسمح لمختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة وحتى المرئية بإعادة نشر موادها على صفحاتها على الفيسبوك.
- يتيح الفيس بوك لكل مشترك مهما كان وصفه الفرصة من أجل تغطية أي حدث وإداعته للجمهور بعيد عن أي قيود إعلامية.
- أيضاً، باعتبار الفيسبوك مجالاً مفتوحاً للجميع، فإن هذا يجعله مفتوحاً للعديد من الجهات المستهدفة سواء كانت مؤسسات أو شخصيات، الأمر الذي يخول فرصة الحصول على معلومات حولهم ومنهم، هذا ما قد يجعل هذه الأخيرة مادية إعلامية منشورة.
- أما الوظيفة الأخيرة والأكثر أهمية هي كون الفيسبوك يتيح فرصة تكوين مجموعات تشترك في نفس الاهتمام وتنشط في مجالات معينة هو ما يسمح لها أيضاً بالتغطية الإعلامية لكل نشاطاتها، كما هو الحال للجمعيات التي تنشط في المجال الخيري.

^٨ نسرين حسونة، مرجع سابق، ص ٤.

^٩ سعد بن محارب المحارب، مرجع سابق، ص ١١٦-١١٧.

ثانيا: العمل التطوعي.

موضوع العمل التطوعي هو موضوع شامل وواسع الإلمام بكل جوانبه ليس محل هذه الدراسة، وعليه سنتعرض ضمن هذه النقطة إلى تعريف العمل التطوعي، مجالاته، إلى جانب أهميته ووظائفه.

(١) تعريف العمل التطوعي.

يأخذ العمل التطوعي^{١٠} هو الآخر العديد من التعاريف:

فيعرف بأنه "ذلك الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب إجتماعي دون توقع جزاء مالي"^{١١}.

أيضا العمل التطوعي هو "الجهد أو الخدمات التي يقوم بها شخص معين أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة، بهدف تقديم المساعدات والخدمات للمجتمع أو فئة معينة، دون توقع مقابل لهذه الجهود المبدولة"^{١٢}.

كما يعرف أيضا بأنه "النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد المتمثلون في الهيئات والمؤسسات والجمعيات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والاسهام في حلها سواء كان ذلك بالمال أو الجهد"^{١٣}.

^{١٠} تشير هنا إلى ضرورة التمييز بين كل من السلوك التطوعي والفعل أو العمل التطوعي، بحيث أن السلوك التطوعي هو مجموعة من التصرفات تنطبق عليها خصائص العمل التطوعي غير أنها تأتي نتيجة ظروف طارئة غير متوقعة كما هو الحال في إنقاذ غريق، أما الفعل التطوعي فهو لا يأتي نتيجة ظروف طارئة بل على العكس وذلك لسبق الدراسة والتخطيط له انطلاقا من الايمان بفكرة التطوع والدور الذي يعود به على المجتمع.

^{١١} د. فهد سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الذكور الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، ١٤٣٠-٢٠٠٩، ص ١٣.

^{١٢} د. فاطمة محمد رفيدة، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، العدد ٦، ص ٢٠٢.

^{١٣} سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٠-١٤٣١، ص ٣٠.

وفي تعريف آخر العمل التطوعي هو "الجهد الذي يقوم به الإنسان اختياريًا، وبدون مقابل للمشاركة في برنامج ما أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية"^{١٤}.

في نهاية هذه التعاريف ننتهي إلى القول بأنه بالرغم من التعاريف المختلفة التي أعطيت للعمل التطوعي كما هو موضح أعلاه، غير أن هذه التعاريف تنطلق من نقاط أساسية مشتركة يقوم عليها هذا العمل وترسم معالمه وهي:

✓ الجهد أو النشاط المقدم، سواء كان هذا النشاط مقدم من شخص طبيعي أو معنوي.

✓ عدم وجود مقابل.

✓ الرغبة في تحقيق النفع العام.

وعليه متى تحققت لنا هذه النقاط الثالث أمكن أن نكون أمام عمل تطوعي^{١٥}.

(٢) مجالات العمل التطوعي.

تتعدد مجالات العمل التطوعي وعليه من بين المجالات التي يشملها يوجد المجالات التالية^{١٦}:

✓ **المجال الصحي:** من أهم النقاط المستهدفة في العمل التطوعي بالنسبة للمجال الصحي هو تقديم الرعاية الصحية، تقديم الإرشادات الصحية والنفسية.

^{١٤} سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٦-٢٠١٠، ص ٤٥.

^{١٥} وما تجدر الإشارة له هو أنه هناك من يرى بأن هناك تداخل بين العمل التطوعي والعمل الخيري، بحيث ذهبوا إلى التمييز بينها باعتبار العمل الخيري هو ذلك العمل المرتبط بعوامل ودوافع دينية كالدعوة إلى الله ومساعدة المحتاجين وإقامة وبناء المساجد.

^{١٦} معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧-٢٠٠٦، ص ٥٩ و ٦١. د. فهد سلطان السلطان، مرجع سابق، ص ١٥-١٦. سمر بنت محمد بن غزم الله المالكي، مرجع سابق، ص ٣٩ إلى ٤١.

✓ **المجال الاجتماعي:** ويدخل ضمنه كل ما يتعلق برعاية الطفولة، الأيتام والمرأة، رعاية الأحداث، رعاية المسنين، مساعدة الأسر الفقيرة والمعوزة، ... إلخ.

✓ **المجال التعليمي التربوي:** ويتمكن برامج مختلف تتمحور حول التعليم في الأساس كبرامج محور الأمية، وتنظيم اللقاءات ذات البعد التربوي، المؤتمرات التوعوية.

✓ **المجال البيئي:** ويدخل ضمنه كل نشاط يمس البيئة ويهدف إلى المحافظة عليها، كمكافحة التلوث، حماية الغابات، المحافظة على الشواطئ.

✓ **المجال الدعوي:** ويتجسد بصفة عامة في نشر الاسلام والدعوة إليه.

✓ **المجال الأمني:** وله أشكال متعددة من بينها مكافحة الجريمة والإجرام، التوعية المرورية، الحفاظ على الأمن.

بالإضافة إلى هذا فإن التطوعي قد يأخذ شكلين، فإما أن يكون فردياً يمارسه الفرد بصفة فردية ومن تلقاء نفسه وبارادته الشخصية بعيد عن الرغبة في تحقيق أي دخل ذو طبيعة مادية، كما قد يأتي العمل التطوعي في صورة جماعية تتظافر فيها مجموعة من الجهود فيما بينها وهنا يأخذ غالباً صورة الجمعيات والمؤسسات^{١٧}.

٣) أهمية وأهداف العمل التطوعي.

تتفرع أهمية العمل التطوعي وتمس جوانب مختلفة داخل المجتمع سواء تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي، الأخلاقي، الثقافي، البيئي، والإقتصادي، وغيرها من المجالات الأخرى التي من شأنها المساهمة في التنمية المستدامة للدول بمختلف

^{١٧} محمد هشام أبو القمبز، جدد شبابك بالتطوع، ط ١، فلسطين، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص ١٦-١٧.

أشكالها، وتظهر لنا هذه الأهمية بوضوح من خلال النقاط الآتية^{١٨}:

- تعزيز التنمية المستدامة.
- توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة للتنمية المجتمع.
- رفع الحس بالمسؤولية الجماعية لدى أفراد المجتمع.
- ملئ الفراغ الذي يطول غياب مؤسسات الدولة عن القيام بمهامها أو العمل على تكملتها.
- التعامل مع الفئات الهشة وإعادة دمجها في المجتمع من خلال تقديم المساعدات بشتى أشكالها.
- رفع المستوى المعيشي للمواطنين.
- توفير رؤوس الأموال.
- تحقيق التكافل الاجتماعي سواء بين الافراد فيما بينهم أو بينهم وبين الدولة.
- تحقيق الأمن وحماية المجتمع من الظواهر الاجتماعية والجريمة.
- تطوير المهارات والقدرات الفردية لأعضائها.
- تجسيد الديمقراطية من خلال التعبير عن الرأي العام والخاص.
- زيادة فرص العمل والقضاء على البطالة.
- تحقيق الأمن الاجتماعي.

بعدها قمنا ضمن هذا المحور بالإلمام بتعريف الإعلام الجديد ووسائله إلى جانب تعريف العمل التطوعي ومجالاته إلى جانب الأهمية التي يتربع عليها، نخلص إلى القول بأنه بالرغم من أهمية العمل التطوعي ودوره الفعال في تحقيق التنمية المستدامة إلا أنه لا يزال يعاني من بعض العوائق والعراقيل التي حالت دون قيامه بمهامه على

^{١٨} د. فاطمة محمد رفيدة، مرجع سابق، ص ٢٠٨ - ٢٠٩. بن يحي فاطمة و طعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ١١، جامعة شهيد حمة لخضر، الوادي، جوان ٢٠١٥، ص ٢٠٨. شليغم غنية و تومي فضيلة، تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية - حالة ورقلة-، ص ٤. عبد الله بوصنيرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم والانسانية والاجتماعية، ص ٥١-٥١. شاوش اخوان جهيدة، واقع المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أنموذجا، أطوحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٤ - ٢٠١٥، ص ٧٤ - ٧٩.

أحسن وجه، وعليه سننتقل إلى المحور التالي وذلك من أجل الوقوف على هذه المعوقات ومحالة إيجاد حلول وذلك من خلال ما يعرف بالإعلام الجديد.

المحور الثاني: أساليب الاعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي.

كما سبق القول فإننا سنتعرض ضمن هذا المحور إلى نقطتين أساسيتين، الأولى تتعلق بالمعوقات التي تواجه العمل التطوعي، أما الثانية فنحاول من خلالها تجاوز هذه المعوقات بالبحث في دور الاعلام الجديد في مواجهتها.

أولاً: معوقات العمل التطوعي.

ويمكن تصنيف المعوقات التي يواجهها العمل التطوعي إلى صنفين:

(١) **معوقات عامة:** ترجع هذه المعوقات إلى عدت أسباب فمنها ما يتعلق بالمتطوع نفسه، ومنها ما يتعلق بالمنظمة التطوعية، أما البعض الآخر فهو مرتبط بالمجتمع وأفراده.

(١) معوقات تتعلق بالمتطوع.

من بين هذه المعوقات يوجد^{١٩}:

- ✓ الجهل بأهمية العمل التطوعي وفوائده.
- ✓ عدم التجانس بين أوقات ممارسة العمل التطوعي والعمل والدراسة أيضاً.
- ✓ جهل المتطوع بالحقوقه والواجبات المقررة له.
- ✓ تحميل المتطوع أحياناً عمالاً تفوق طاقته ما يدفعه إلى التهرب منها غالباً.
- ✓ الخوف من الالتزامات وتحمل المسؤولية وعدم الثقة في النفس.
- ✓ التقيد بالعادات والتقاليد.
- ✓ الشعور باليأس من عدم إمكانية تغيير الواقع.
- ✓ الخجل من القيام بالأعمال التطوعية وإعتبارها أعمالاً دونية لا تليق بمستوى القائم بها.

^{١٩} سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، مرجع سابق، ص ٥٧-٥٨. عمر رجال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، حزيران ٢٠١٦، ص ٣٣-٣٤.

٢) معوقات تتعلق بالمنظمات التطوعية.

تتمثل في ما يلي^{٢٠}:

- ✓ عدم وجود هيئات وإدارات خاصة تهتم بالمتطوعين وشؤونهم.
- ✓ عدم توافر برامج خاصة تهدف إلى تدريب المتطوعين في نفس المجال.
- ✓ عدم تقدير الجهد الذي يبذله المتطوع.
- ✓ عدم تحديد أدوار واضحة تتسبب للمتطوع.

٣) معوقات تتعلق بالمجتمع.

ويمكن إرجاع أهم هذه المعوقات إلى الآتي^{٢١}:

- ✓ نقص الوعي والتوعية بين أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي.
- ✓ عدم تشجيع أفرادها على العمل التطوعي إيماناً منهم بأنه مجرد مضيعة وهدر للوقت.
- ✓ غياب مفهوم التطوع في المدارس والجامعات ومواقع العمل.
- ✓ عدم بث روح التطوع بين أفراد المجتمع منذ الصغر.
- ✓ الاهتمام بالقضايا الخاصة وإهمال القضايا المتعلقة بالمجتمع والمصلحة العامة.
- ✓ عدم التقدير الاجتماعي للجهود المبذولة من طرف المتطوعين.

٢) معوقات خاصة (إعلامية).

إلى جانب المعوقات الأخرى يطال العمل التطوعي معوقات خاصة يمكن أن نطلق عليها المعوقات الإعلامية وذلك لإرتباطها بالجانب الاعلامي للعمل التطوعي، هذه المعوقات هي^{٢٢}:

^{٢٠} سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، مرجع سابق، ص ٥٨.

^{٢١} حمامدية خولة وقاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٤٩. سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، مرجع سابق، ص ٥٩.

^{٢٢} سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، مرجع سابق، ص ١١٢ و ١١٦ و ١١٨.

✓ **ضعف الاهتمام الاعلامي:** مزال العمل التطوعي يحتل أدنى المراتب في وسائل الاعلام مقارنة بالمجالات الأخر التي تشهد هذه الوسائل إقبالا كبير عليها، وهذا بالرغم من قدرتها الكبيرة عن تنشيطه.

✓ **محدودية الوسائل:** هذا الضعف بدوره ليس وليد الصدفة إذ أنه قد يرجع إلى أسباب متعددة من بينها إجماع الجمعيات والمؤسسات الخيرية وإعتمادها على وسائل إعلامية دون الأخرى، حيث غالبا ما نجدها تعتمد على وسائل الإعلام المطبوعة وإهمال غيرها في وقت أصبح فيه الإقبال على هذه الأخيرة محدود جدا.

✓ **نقص المعلومات والمعطيات والبيانات:** فنجاح المادة الإعلامية يحتاج إلى توافر معلومات كافية حول العمل التطوعي أو الجهة الخيرية المستهدفة، حيث أنه بموجب هذه المعلومات يتسنى تقديم خطة إعلامية تطوعية فعالة تخدم العمل التطوعي وتوصله إلى الهدف المنوط به، وهو الأمر الذي يأخذ على الجمعيات والمؤسسات التطوعية التي لا تزال تفتقد إلى قاعدة بيانات متكاملة، وهذا كله سببه راجع إلى قلة الخبرة، وعدم الاحتراف.

والمعوقات التي تواجه العمل التطوعي في جانبه الإعلامي متعددة تعتبر المعوقات المذكورة أعلاه أحد الأمثلة البسيطة لها.

ثانيا: دور الاعلام الجديد في تنمية العمل التطوعي.

بالرغم من العراقيل التي يعاني منها الاعلام في تنمية المعمل التطوعي إلا أنه لا يمكن إغفال الدور الفعال الذي يلعبه في مجال العمل التطوعي هو ما أدى إلى ظهور ما يعرف بالإعلام التطوعي، والذي كما يفهم من إسمه هو إعلام يواكب الأعمال التطوعية في جميع جوانبها^{٢٣}.

فما هو الدور يقوم به الإعلام الجديد في إطار مواكبته للأعمال التطوعية؟

^{٢٣} سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مرجع سابق، ص ٤٢.

من بين ما قد تقدمه وسائل الاعلام في المجال خدمة العمل التطوعي نذكر^{٢٤}:

- ✓ توضيح فضل ثواب العمل التطوعي والثواب من وراء القيام به.
- ✓ تقديم معلومات شاملة عن العمل التطوعي.
- ✓ نشر ثقافة العمل التطوعي، وتوعية المجتمع بأهدافه.
- ✓ دعم الجهود التطوعية الفردية والجماعية.
- ✓ يسمح بالاستفادة من تجارب الاعلامية الناجحة لبعض الدولة في المجال التطوعي.
- ✓ توثيق الصلة بين الجمعيات الخيرية ومختلف المؤسسات التطوعية.
- ✓ إمكانية إنشاء قنوات مستقلة تخص العمل التطوعي.
- ✓ توسيع نطاق النشاطات الاعلامية التطوعية.
- ✓ يسمح بتقديم نماذج يقتضى بها في مجال العمل التطوعي.

الخاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث إلى القول بأن العمل التطوعي يعتبر من أحد العوامل المهمة في الدولة التي باتت تحوز حيزا كبيرا لمساهمتها في التنمية لا سيما الاقتصادية منها، الأمر الذي يستدعي إيجاد والبحث عن وسائل بديلة عن تلك الوسائل المعتمدة من أجل النهوض به وتنشيطه، وأمام الانتشار الواسع والاقبال الكبير على وسائل الاعلام الجديد فيمكن اعتبارها السبيل الناجع من أجل تنمية العمل التطوعي بالرغم من المعوقات التي يعاني منها خاصة في ظل العزوف الذي لا يزال يطاله، بناء على هذا فإننا ندعو من هذا المنبر إلى:

- ✓ ضرورة القيام بوسائل الاعلام الجديد والاستفادة من الدور الذي تلعبه.
- ✓ إنشاء مؤسسة متخصصة بالإعلام التطوعي.
- ✓ تشجيع وسائل الاعلام من أجل نشر ثقافة العمل التطوعي وتقديم الدعم لها.
- ✓ توعية المواطنين بالدور الذي تقوم به وسائل الاعلام.
- ✓ لفت إنتباه هذه للمسؤولية التي تقع على عاتقها في هذا المجال.

^{٢٤} لمزيد من التفصيل أنظر، سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، مرجع سابق، ص ١٠٠ - ١٠٧.

إلا أنه يبقى دور هذه الأخيرة قاصرا ما لم تتظافر الجهود الفردية والمجتمعية والمؤسسية وحتى الاعلامية من أجل تنمية العمل التطوعي.

قائمة المراجع:

- د. حمدي بشير محمد علي، الاعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، ورقة عمل مقدمة في المنتدى الاعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للاعلام والاتصال حول منتدى الاعلام والاقتصاد ... تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، ١١ - ١٢ أبريل ٢٠١٦.
- نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف.
- سميرة شيخاني، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلة ٢٦، العدد ١ و ٢، ٢٠١٠.
- د. سميثي وداد، وسائل الاعلام الجديد: أي تأثير؟ ... إلى أي مدى؟، مقارنة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢١، ديسمبر ٢٠١٥، ص ٢٠٤ و ٢٠٥.
- قينان عبد الله الغامدي، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة: الاعلام والأمن الالكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، مايو ٢٠١٢.
- سعد بن محارب المحارب، الاعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الاخباري للرسائل النصية القصيرة، جداول للنشر والتوزيع، ط ١، لبنان، ٢٠١١.
- د. فهد سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الذكور الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، ١٤٣٠ - ٢٠٠٩.
- د. فاطمة محمد رفيدة، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، العدد ٦.
- سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٠ - ١٤٣١.
- بن يحي فاطمة و طعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ١١، جامعة شهيد حمة لخضر، الوادي، جوان ٢٠١٥.

- شليغم غنية و تومي فضيلة، تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية - حالة ورقلة-.
- معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧-٢٠٠٦.
- عبد الله بوصنبورة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم والانسانية والاجتماعية.
- شواش اخوان جهيدة، واقع المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أنموذجا، أطوحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٤-٢٠١٥.
- محمد هشام أبو القمبز، جدد شبابك بالتطوع، ط ١، فلسطين، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
- سلطان بن نواف عبد الله العتيبي، رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٣٦-٢٠١٠.
- عمر رحال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، حزيران ٢٠١٦.
- حمامدية خولة وقاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٤-٢٠١٥.